كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

النقد القديم /المرحلة الثالثة

د. جبار عبد ضاحي

المحاضرة الثالثة عشرة

المرزوقي 321ه وعمود الشعر:

Al Marzouki and the column of poetry

للفظة عامود في المعجمات معاني كثيرة ابرزها ما يقوم عليه البيت وغيره وقد ورد مصطلح عامود الشعر في كتاب الموازنة للآمدي الا ان دلالته استقرت تماما وعلى نحو مفصل عند المرزوقي في مقدمة كتابه(شرح ديوان الحماسة) واركان عمود الشعر عند المرزوقي في سبعة نقاط وهي كما يلي:

1-شرف المعنى وصحته والمراد بذلك ان لا يكون في المعنى اضطراب او سوء ترتيب او انتقاص من بعضه البعض وعيار ذلك العقل الصحيح والفهم السليم الثاقب فاذا ما وجد المعنى قبولا لدى العقل ولذة وانعطافا نحوه كان المعنى شريفا صحيحا.

2-جزالة اللفظ واستقامته ويراد بالجزالة هنا اللفظ القوي الشديد وهو خلاف الركيك وعيار ذلك الطبع والرواية والاستعمال

3-الاصابة في الوصف والمقصود ان يصور الشاعر ما يريد التعبير عنه تصويرا مطابقا لواقع الشيء الموصوف في الخارج وعيار هذا حسن التمييز والذكاء.

4-المقاربة في التشبيه بمعنى ان تكون العلاقة بين طرفي التشبيه قريبة وواضحة يسهل ادراكها فتفهم ذلك المقصود من التشبيه فاحسن التشبيه ما وقع بين شيئين اشتراكهما في اتفاق اكثر من انفرادهما ليستبين وجه الشبه بلا كلفة.

5-التحام اجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن ويريد بذلك ان تكون ابيات القصيدة متلاحمة حتى تكون القصيدة كلها كالبيت، والبيت كالكلمة لذلك اثره في النفس فالفهم يرتاح ويطرب لصواب تركيب القصيدة واعتدال نظمها.

6-مناسبة المستعار منه للمستعار له: يريد بهذا قوة المشابهة بين طرفي الاستعارة الذين هما في الاصل طرفا تشبيه.

7-مشاكلة اللفظ وشدة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما والمشاكلة هي المماثلة والمرافقة ويراد بالمعنى هنا الغرض المفاد لالفاظ التراكيب لا المعنى الموضوع له اللفظ والمراد ان الغرض الشريف

تناسبه الالفاظ الموضوعة في معاني حميدة وان الغرض الخسيس تناسبه الالفاظ الموضوعة للمعاني الخسيسة.